لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون ، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر».

[صحيح] [متفق عليه، لكنه عند البخاري من حديث أبي هريرة وعند مسلم من حديث عائشة]

يحدثنا أبو هريرة رضي الله عنه عن كرامة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان فيما كان قبلكم محدثون" أي: ملهمون للصواب، يقولون قولًا فيكون موافقًا للحق، وهذا من كرامة الله للعبد أن الإنسان إذا قال قولًا ، أو أفتى بفتوى، أو حكم بحكم تبين له بعد ذلك أنه مطابق للحق، فعمر رضي الله عنه من أشد الناس توفيقًا للحق، وقال: "إن يك في أمتي" وهذا ليس ترددًا، فإن أمة الإسلام أفضل الأمم وأكملها ، ولكنه للتأكيد ، فإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم ؛ فإمكان وجوده فيهم أولى. وكلما كان الإنسان أقوى إيمانًا بالله وأكثر طاعة لله وفقه الله تعالى إلى الحق بقدر ما معه من الإيمان والعلم والعمل الصالح، تجده مثلًا يعمل عملًا يظنه صوابًا بدون ما يكون معه دليل من الكتاب والسنة فإذا راجع أو سأل، وجد أن عمله مطابق للكتاب والسنة، وهذه من الكرامات، فعمر رضي الله عنه قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم إن يكن فيه محدثون فإنه عمر.

معاني الكلمات

مُحدَّث هو الملهم الرجل الصادق الظن، وقيل من يجري الصواب على لسانه من غير قصد.

فإن يك في أمتي ليس هذا ترددًا، فإن أمة الإسلام أفضل الأمم وأكملها ، ولكنه للتأكيد ، فإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم ، فإمكان وجوده فيهم أولى.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/5142